

آراء الهند قد ذكرنا ان الهند امه كبيرة وملة عظيمة وآراؤهم مختلفة فمنهم البراهمة وهم المنكرون للنبوات البراهمة من الناس من يظن انهم سموا براهمة لانتسابهم الى إبراهيم عليه السلام وذلك خطأ فكيف يقولون بإبراهيم عليه السلام والقوم الذين اعتقدوا نبوة إبراهيم عليه السلام من اهل الهند وقرر استحالة ذلك في العقول بوجوده : منها ان قال ان الذي يأتي به الرسول لم يخل من احد امرين اما ان يكون معقولا واما ان لا يكون معقولا فان كان معقولا فقد كفانا العقل التام بإدراكه والوصول اليه ومنها ان قال قد دل العقل على ان الله تعالى حكيم والحكيم لا يتعبد الخلق الا بما تدل عليه عقولهم فننظر في آيات خلقه بعقولنا ونشكره بآلائه علينا وقد وردت أصحاب الشرائع بمستقبحات من حيث العقل من التوجه الى بيت مخصوص في العبادة والطواف حوله والسعي ورمي الجمار والاحرام والتلبية وتقبييل الحجر الاصم ومنها ان قال ان اكبر الكبائر في الرسالة اتباع رجل هو مثلك في الصورة والنفس والعقل ياكل مما تاكل ويشرب مما تشرب ثم ان البراهمة تفرقوا اصنافا فمنهم أصحاب البددة ومنهم أصحاب الفكرة ومنهم أصحاب التناسخ . أصحاب البددة معنى البد عندهم شخص في هذا العالم لا يولد ولا ينكح ولا يطعم ولا يشرب ولا يهرم ولا يموت وأول بد ظهر في العالم اسمه شاكمين وتفسيره السيد السيد الشريف قالوا ودون مرتبة البد مرتبة البوديسعية ومعناه الانسان الطالب سبيل الحق وبالاغتتاب عن الذنوب العشرة قتل كل ذي روح واستحلال أموال الناس والزنا والكذب والنميمة والبذاء والشتم وشناعة الألقاب والسفه وباستكمال عشر خصال منها الجود والكرم وغيرها ومن فيها أيضا من اهل الرياضة والاجتهاد . وليس يشبه البد على ما صفوه ان صدقوا في ذلك الا بالخضر الذي يثبته اهل الإسلام .